@ 218 @ (^ ولكن ا حبب إليكم الإيمان وزينه في قلوبكم وكره إليكم الكفر والفسوق والعصيان أولئك هم لراشدون (7) فضلا من ا ونعمة وا عليم حكيم (8) وإن طائفتان) * * * * * * * * أي : لهلكتم . وقيل : غويتم وضللتم . ويقال : نالكم التعب والمشقة . .

وقوله : (^ يطيعكم) نوع مجاز ؛ لأن الطاعة في الحقيقة فعل من الأدون على موافقة قول الأعلى . وقد روي عن بعض السلف أنه قال : نعم الرب ربنا ، لو أطعناه ما عصانا ، وهو على طريق المجاز والتوسع في الكلام ، قال الشاعر : .

(رب من أصبحت غيظا صدره % لو تمنى في موتا لم يطع) .

أي : لم يدرك ما تمناه ، وهو على طريق المجاز . .

وقوله : (^ ولكن ا حبب إليكم الإيمان) يقال : حببه بإقامة الدلائل على وحدانيته وهدايتهم إليها . ويقال : حببه بذكر الثواب والوعد الصادق . .

وقوله : (^ وزينه في قلوبكم) حتى قبلوه وآثروه على طريق غيره ، وطبع الآدمي مجبول على اختيار ما زين في قلبه ، فلما هدى ا المؤمنين إلى الإيمان ، وأمال قلوبهم إليه حتى قبلوه ، سمى ذلك تزيينا للإيمان في قلوبهم . .

وقوله : (^ وكره إليكم الكفر) يقال : كره الكفر بذكر الوعيد والتخويف على فعله . .

وقوله : (^ والفسوق والعصيان) والفسوق : كل ما يفسق به الإنسان أي : يخرج به عن طاعة ا . والعصيان : مخالفة الأمر . .

وقوله : (^ أولئك هم الراشدون فضلا من ا ونعمة) أي : المهتدون تفضلا من ا وإنعاما . .

وقوله : (^ وا عليم حكيم) أي : عليم بخلقه ، حكيم فيما يدبره لهم . .

قوله تعالى : (^ وإن طائفتان من المؤمنين اقتتلوا) قال سعيد بن جبير وغيره : الآية في الأوس والخزرج ، كان بينهم قتال بالجريد والنعال والأيدي في أمر تنازعوه بينهم .